الاتجاه نحو التعليم الالكتروني و الثقافة الرقمية لدى طلبة المركز الجامعي بريكة

The trend towards electronic learning and digital culture among students of the Barika University Center

رحيمة بن سماعيل *	خميسة قنون
mounib2014@yahoo.com	gkhemissa@yahoo.com.

تاريخ الإرسال: 2021-12-19 تاريخ القبول: 2022-03-15 تاريخ النشر: 2022-05-13

ملخص:

تمحور موضوع هذه الدراسة حول الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني والثقافة الرقمية لدى طلبة المركز الجامعي بريكة، وقد أجريت على عينة قوامها 67 طالبا من مختلف التخصصات، طبق عليهم استبيان الاتجاه نحو التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية للهمشري (2015) وأظهرت النتائج وجود اتجاه ايجابي للطلبة نحو التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية بالإضافة إلى وجود ارتباط ايجابي بين الاتجاه نحو التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه نحو التعليم الالكتروني؛ الثقافة الرقمية؛ طلبة المركز الجامعي بريكة.

Abstract :

The subject of this study revolved around the trend towards electronic learning and digital culture among students at the Barika University Center. A questionnaire on the trend in electronic learning and digital culture by Hamshari (2015) was applied to a sample of 67 students of different specialties. The results showed a positive trend of students towards electronic learning and digital culture, as well as a positive correlation between the trend towards electronic learning and digital culture.

Keywords: the trend towards electronic learning; digital culture; students of the Barika University Center

مقدمة

تواجه المؤسسات التعليمية تحديات كبيرة في مجال التعليم خاصة أمام ما تفرضه الظروف الراهنة من تغيرات على مختلف الأصعدة، حيث لاحظنا في الآونة الأخيرة ومع انتشار وباء كورونا وتطبيق نظام الحجر الصحي اتجاه تلك المؤسسات نحو التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد خاصة فيما يتعلق بالجامعات والتي سعت إلى استخدام مختلف الوسائط الالكترونية (الأنظمة والبوابات الإلكترونية ، الإيمايلات، مواقع التواصل الإجتماعي...) لإنجاح استمرارية عملية التعليم، وبالرغم أن انتشار التعليم الإلكتروني بدأ في منتصف التسعينات إلا أن الجامعات الجزائرية لم تكن تعتمد عليه بصورة كبيرة في نشاطها التعليمي.

هذا ويعتمد التعليم الالكتروني على العديد من الاستراتيجيات كالإلقاء الالكتروني واستراتيجية الوسائط المتعددة والفائقة بالاضافة إلى التعليم التعاوني والتدريب الالكتروني (أحمد،2012،ص ص 6-7).

كما يستخدم آليات الاتصال الحديثة كالمكتبات الالكترونية وبوابات الانترنيت سواء عن بعد أو في الفصل الدراسي (حسامو، 2011 ص253).

لهذا يعتمد نجاحه في الجامعة على عدة عوامل أهمها توفر الوسائل المستخدمة في الاتصال كجهاز الحاسوب مثلا أو الهاتف الذكي، بالاضافة إلى إطلاع أطراف العملية التعليمية (الأستاذ،الطالب، الهيئة الإدارية)على طرق استخدام الوسائل والوسائط الالكترونية ذات العلاقة بأسلوب التعليم الإلكتروني وهذا يدخل في إطار الثقافة الرقمية والتي تعبر عن قدرة الفرد على امتلاك مهارات استخدام مختلف الوسائط الالكترونية وتعد عاملا أساسيا لنجاح التعليم الالكتروني لهذا ارتأينا من خلال هذه الدراسة البحث في العلاقة الكامنة بين التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية لدى طلبة المركز الجامعي بريكة.

1-إشكالية الدراسة

يشهد عالمنا المعاصر تطورات عديدة في شتى المجالات خاصة في مجال تكنولوجيا الاتصال، حيث تم استحداث طرق الاتصال والتواصل بين الأفراد من خلال صناعة ما يعرف بالعالم الافتراضي الذي قرب المسافات بين الأفراد عبر مختلف مناطق العالم فأصبح انتقال المعلومة يتم بشكل آني ولا يحتاج إلى وقت طويل وإنما يعتمد بدرجة كبيرة على عملية التحويل الرقمي واكتساب ثقافة الرقمنة هذه الأخيرة التي تعد – بكل ما تحمله من معان– هامة وضرورية في حياتنا اليومية في مختلف المجالات (التعليم ، التواصل...)، فهي تشير إلى مختلف المعارف والعلاقات المتحصل عليها من خلال امتلاك مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية كالانترنت والويب.

هذا وأصبحت الرقمنة اليوم بمثابة ورقة رابحة لإحداث التطور، وغيابها يسبب حدوث فجوة إلكترونية في شتى المجالات سيما التعليمي، وهذا ما دفع بعض الجامعات الجزائرية إلى انتهاج أسلوب الرقمنة والسعي وراء تحقيق جودة التعليم ومحاولة المضي قدما لمواكبة التعليم العالمي، لهذا ومع التغييرات الأخيرة التي مست مختلف القطاعات بانتشار فيروس كوفيد19 أصبح التعامل الإلكتروني ضرورة لابد منها فكل الأطراف بالجامعة معنية بالرقمنة وبالثقافة الرقمية فهي وسيلة لتسهيل عملية التعليم عن بعد خاصة بالنسبة للطالب الذي وجد نفسه بين عشية وضحاها مجبر على انتهاج التعليم الإلكتروني والتواصل عبر العالم الافتراضي.

وكما نعلم فإن الطلب على المقاعد الدراسية في نظام التعليم التقليدي يفوق العرض بدرجة كبيرة في كثير من بلدان العالم، لذا يمكن الاتجاه نحو التعليم عن بعد والذي يمكن أن يحقق تعليما عالي الجودة كما يمكن أن يشمل أعداد كبيرة من الطلبة وبتكلفة أقل من التعليم التقليدي(طوني، 2007، ص ص 43-44).

ويعتمد التعليم الإلكتروني الجامعي بصفة عامة على استخدام الوسائل الالكترونية وشبكات المعلومات والاتصالات كشبكة الانترنت التي أضحت وسيطا فاعلا في مجال التعليم من خلال استخدام الوسائط الالكترونية(المكتبة الالكترونية، محاضرات وكتب الكترونية...) في الاتصال واستقبال المعلومات واكتساب مهارات التفاعل بين الطالب والأستاذ (السقا، الحمداني،2012،ص 47-48)

ولتحقيق التعليم الالكتروني بالجامعة لا بد من اكتساب ما يعرف بالثقافة الرقمية والتي تكمن في تمكن الفرد من استخدام التطبيقات الرقمية نظرا لأهميتها في انجاز الأعمال والقدرة على التوصل للمعلومات من خلال استخدام الأجهزة الالكترونية(لولي، 2017، ص67).

فامتلاك الثقافة الرقمية والاتجاه نحوها واستخدام وسائطها وتقنياتها بشكل قانوني وأخلاقي يعد أحد سبل نجاح التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية، والحديث عن التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد لا يعني الاستغناء عن التعليم الجامعي الكلاسيكي وإنما كل منهما يكمل الآخر ويساعد على تحقيق جودة التعليم.

وفي هذا الصدد يشير ماتاس 2014 إلى أن التكنولوجيا الرقمية أصبحت ذات تأثير كبير على كافة جوانب العمل في المنظومة التعليمة بالجامعة، فهي تؤثر على الطريقة التي توزع بها المعلومات والمعارف وإتاحتها بصفة مستمرة للجميع دون قيود، فقد غيرت الانترنت بشكل جذري مفاهيم المعرفة والخبرة والوصول إلى المعلومات أين توفر شبكة الانترنت طرقا عديدة للعبور من مراكز المعرفة إلى نقاط التعلم بشكل أكثر سهولة ويسر من ذي قبل(ولاء،2018، ص6).

وهذا ما دفعنا إلى دراسة موضوع الاتجاه نحو التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية والتأكيد على أهميتهما بالنسبة للطالب الجامعي الجزائري وبالنسبة للعملية التعليمية بصفة عامة وفي مختلف الأطوار، ومنه يمكننا طرح التساؤلين التاليين:

ما هو اتجاه طلبة المركز الجامعي بريكة نحو التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية؟

هل هناك ارتباط دال احصائيا بين الاتجاه نحو التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية لدى طلبة المركز الجامعي بريكة.

2–أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في تناول متغيرات ذات علاقة بالوضع الراهن الذي نعيشه في الجامعة فالتعليم الإلكتروني يعد من أهم الأنشطة التعليمية التي نعيشها حاليا في الجامعة وتمارسه كل الأطراف التعليمية هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن اعتباره من أهم السبل والطرق لتحقيق جودة التعليم العالي، أما فيما يخص متغير الثقافة الرقمية فهي بمثابة مفتاح بوابة التعليم الالكتروني لأنه بدونها لا يمكن تحقيقه، بالإضافة إلى أنها تعتبر ذات أهمية بالغة في شتى المجالات وغير مقتصرة فقط على المجال التعليمي.

3–أهداف الدراسة

تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

–معرفة طبيعة اتجاه طلبة المركز الجامعي بريكة نحو التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية.

–معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية لدى طلبة المركز الجامعي بريكة.

4–الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت متغيري التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية نذكر منها مايلي:

4–1–دراسة الشربيني وياسر (2003): حول تكنولوجيا الاتصالات الحديثة والوسائط المتعددة في نظام التعلم عن بعد هدفت إلى عرض تجربة المعهد القومي للاتصالات والتي قامت بتنظيم دورة للتعليم عن بعد بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للاتصالات للدول العربية لدارسين عددهم 22000 طالب من سبع دول عربية وقد استخدم برنامج ويب ستي في إعداد المحتوى العلمي للدورة وتم استخدام البريد الالكتروني كوسيلة أساسية للاتصال بين الطلبة والقائم بالتدريس بجانب استخدام التخاطب الصوتي والكتابي ولكن على مستوى أقل وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

–وجود تفاعل بين الأستاذ والطلبة فقد تم تبادل 100 رسالة إلكترونية أسبوعيا تدور في المتوسط حول محتوى العلمي للدورة

-أكثر من 905 من الطلبة حصلوا على درجات أعلى من 85بالمائة.
(www.voiceofarabic.net/ar/articles/3399).
-عدم القدرة على التأكد من شخصية الطالب حيث كان التقييم يتم عن طريق اختبارات أسبوعية يقوم الطالب بأدائها عن طريق الموقع وقد تبين بعد ذلك أن بعض الطلبة يقومون بحل الامتحان لزملائهم وهذه أحدى مشاكل التعليم عن بعد.

4-2-دراسة حسامو (2011): هدفت إلى التعرف عن واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها 113أستاذ و774 طالب ومن بين النتائج التي توصلت إليها وجود فروق بين الطلبة تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي في مدى استخدام التعليم الالكتروني وسلبياته وغياب هذه الفروق في إيجابيات التعليم الالكتروني ومعوقاته وكانت نسبة اهتمامهم بالتعليم الالكتروني ضعيفة (حسامو، 2011).

4-3-دراسة ناصر(2014): هدفت إلى الكشف عن تقبل طلبة الجامعة الأردنية لشبكة التواصل فايسبوك في التدريس الجامعي، تكونت عينة الدراسة من 960 طالب وطالبة وكان من بين نتائج هذه الدراسة: ارتفاع في درجة تقبل الطلبة لاستخدام الفايسبوك في التدريس وغياب الفروق التي تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والتخصص (همشري، 2016، ص49).

4-4-دراسة همشري (2015): هدفت إلى التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية للثقافة الرقمية على الطالب الجامعي بجامعة الزرقاء (الأردن)، تكونت عينة الدراسة من 220 طالب وطالبة طبق عليهم استبيان يقيس الثقافة الرقمية من إعداد الباحث،وكان من بين نتائج هذه الدراسة اتجاه ايجابي ومرتفع نحو الثقافة الرقمية مع غياب الفروق وفقا لمتغيرات الجنس، السنة الدراسية والتخصص (همشري،2015، ص46).

4-5-**دراسة دريم فاطمة الزهراء (2016)**: تمحورت حول موضوع الهوية الثقافية للطالب الجامعي في ظل الإعلام الجديد، وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها130 طالب بجامعة وهران طبق عليهم استبيان من إعداد الباحثة وأظهرت النتائج مايلي(دريم، 2017):

-82 بالمئة من الطلبة يستخدمون الوسائط الالكترونية بينما يعارض 7 بالمائة من الطلبة يعارضون استخدامها.

-55 بالمائة يشعرهم استخدام الوسائط الالكترونية بالاطمئنان والرضا، بينما 31 بالمائة يتحصرون على ضياع أوقاتهم عند الإدمان منها.

-15بالمائة من الطلبة مستخدمي الوسائط الالكترونية يشعرون بالتميز في التحصيل الدراسي عن غيرهم.

دراسة الضالعي (2017): هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو التعليم الالكتروني لدى عينة تكونت من 673 طالب و337 عضو من هيئة التدريس في جامعة نجران وقد كشفت الدراسة عن وجود اتجاه ايجابي نحو زيادة التعليم الالكتروني في التحصيل العلمي والخبرات العلمية لأفراد العينة بالاضافة إلى وجود اتجاهات محايدة نحو الاستمتاع نحو القاء المحاضرات بالطريقة الالكترونية وتفضيلهم التعليم الالكتروني عن التقليدي مع غياب الفروقتبعا لمتغيرات الجنس، الكلية.(الضالعي، 2017).

5–مفاهيم الدراسة

5–1–الاتجاه نحو التعليم الالكتروني: يتمثل في الاعتماد على مجموعة من طرق التعلم التي تستخدم إمكانيات الاتصال المتاحة بواسطة تكنولوجيا الويب أو يمكن تعريفه على أنه عبارة عن دروس تكوينية تعتمد على جهاز الحاسوب الذي يكون متصلا بالانترنت أو وسيط رقمي كالقرص المضغوط (françois , wincent , 2006, p43).

إجرائيا: يعرف الاتجاه نحو التعليم الالكتروني في هذه الدراسة بالدرجة المتحصل عليها على استبيان الاتجاه نحو التعليم الالكتروني من اعداد الباحثة.

5–2–الثقافة الرقمية: تعني استخدام الأفراد الوسائط والتقنيات الرقمية للتواصل فيما بينهم (tembely,2017,p33)

وهي تعني قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين باستخدام الوسائل الالكترونية الحديثة والدخول بسهولة إلى عالم التقنية وتكنولوجيا المعلومات والالتزام بأخلاقيات التعامل معها(هشيري، 2016، ص48).

فاستخدام التقنيات الرقمية في ظل التطور السريع والتعقيد المتزايد للتكنولوجيا تطور وتجعل . (Alsina, 2010) علاقات الفرد بمحيطه في حالة تغير دائم ومستمر

إجرائيا: نقصد بها امتلاك طلبة المركز الجامعي بريكة لمهارات استخدام الوسائل والبرامج الرقمية في مجال التعليم وهذا وفقا للدرجة المتحصل عليها على استبيان هشيري 2015.

5–3–طلبة المركز الجامعي بريكة: هم الطلبة الذين يزاولون دراستهم بالمركز الجامعي بريكة ومارسوا التعليم عن بعد خلال السنة الجامعية 2020/2019.

6–فرضيات الدراسة

انطلاقا من التساؤلين السابقين يمكننا طرح الفرضيتين التاليتين:

الفرضية الأولى: نتوقع وجود اتجاه ايجابي نحو التعليم الالكتروني لدى طلبة المركز الجامعي بريكة.

الفرضية الثانية: نتوقع وجود اتجاه ايجابي نحو الثقافة الرقمية لدى طلبة المركز الجامعي بريكة.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين درجة التعليم الالكتروني ودرجة الثقافة الرقمية لدى طلبة المركز الجامعي بريكة.

7-المنهج المستخدم في الدراسة

نظرا لأننا نسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة مستوى كل من التعليم الالكتروني و الثقافة الرقمية لدى طلبة المركز الجامعي بريكة، وكذا طبيعة الارتباط بينهما فقد ارتأينا اختيار المنهج الوصفي الارتباطي.

8- حدود الدراسة

تمثلت حدود هذه الدراسة بالإطار الزمني لتنفيذها وتم ذلك خلال شهر ديسمر2020 ، ومكان إجرائها المتمثل في المركز الجامعي بريكة وكذا حجم العينة المقدر 67 طالب، كما تمثلت أيضا حدود هذه الدراسة في مدى فعالية وملاءمة استبياني الاتجاه التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية الخاص بالطلبة لقياس ما وضع لقياسه دون أن ننسى مدى نجاعة الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات المطروحة، وهذا ما يجعل نتائج هذه الدراسة مرتبطة بحدودها.

9-عينة الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على عينة قصدية، حيث قمنا باختيار الطلبة الذين يزاولون دراستهم بالمركز الجامعي بريكة، وبهذا تكونت عينة الدراسة من 67 طالب وطالبة ، تراوحت أعمارهن بين 18 و29 سنة بمتوسط عمر 23سنة، ذوو مستويات واجتماعية واقتصادية مختلفة.

ويمكن توضيح خصائص عينة الدراسة وفقا لما يلي:

الجدول(1): خصائص العينة حسب العمر الزمني.

23-18	29-24	متوسط العمر	المجموع
48	19	23	67
%71.64	%28.36		%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم الطلبة تتراوح أعمارهن بين 18- 23

الجدول(2): خصائص العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي		المجموع
ليسانس	ماستر	
40	27	67
%59.70	%40.30	%100

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن عدد الطلبة في مستوى الليسانس أكبر من عددهم في مستوى الماستر

10-الأدوات المستخدمة في الدراسة

10-1-استبيان التعليم الالكتروني: بغرض إجراء هذه الدراسة قمنا ببناء استبيان خاص بالاتجاه نحو التعليم الالكتروني والمتكون من 16 عبارة نصفها سلبي والأخر ايجابي، تم توزيع الاستبيان على 10 محكمين من أساتذة علم النفس، وكانت أغلب النتائج موافقة بنسبة 89 بالمائة، كما تم حساب الصدق باستخدام صدق المقارنة الطرفية ،حيث قدرت قيمة اختبار القروق "ت" ب5.36 وهي قيمة دالة عند 0.01 و0.05 مما يدل على صدق الاستبيان، أما فيما يخص الثبات فقد تم حساب ثبات التجزئة النصفية حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بعد تصحيح الطول ب0.72 وهي قيمة دالة عند 0.01 مما يدل على ثبات الاختبار.

10-2-استبيان الثقافة الرقمية: بغرض إجراء هذه الدراسة قمنا بتطبيق استبيان الثقافة الرقمية للباحث عمر أحمد الهمشري والمتكون من **50** عبارة نصفها سلبي والأخر ايجابي، تم التحقق من صدق وثبات المقياس من طرف صاحبه حيث اعتمد فيما يخص الصدق على صدق المحكمين، أما الثبات فاعتمد على حساب معامل ألفا كرومباخ وتراوحت قيمه ما بين(0.90 و097).

هذا وقد أعدنا حساب صدق هذا الاختبار باستخدام الصدق التمييزي وقد أظهرت قيمة اختبار الفروق "ت" قيمة 5.6 وهي قيمة دالة إحصائيا عند المستويين 05 و 01 وهذا يدل على صدق الاختبار، أما الثبات فتم حسابه باستخدام طريقة التجزئة النصفية وأظهرت قيمة معامل الارتباط لبيرسون بعد تطبيق معادلة تصحيح الطول 0.72 وهي قيمة دالة عند 001 مما يؤكد ثبات الاختبار، تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الطبعة 20.

11-عرض ومناقشة نتائج الدراسة وفقا لفرضياتها

11-1-الفرضية الأولى: والتي تنص على توقع وجود اتجاه ايجابي نحو التعليم الالكتروني لدى طلبة المركز الجامعي بريكة.

جدول رقم(3): يمثل قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة
26.71	**5.12**	67

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة المتوسط قدرت ب**26.71** وهي قيمة موجبة، كما قدرت قيمة الانحراف المعياري ب **5.12** ومنه يمكن استنتاج وجود اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو التعليم الالكتروني وبهذا يمكننا القول أن الفرضية الأولى تحققت، وجاءت نتائجها متوافقة مع نتائج دراسة الضالعي (2017) والتي كشفت عن وجود اتجاه ايجابي نحو التعليم الالكتروني ودوره في تحقيق التحصيل العلمي والخبرات العلمية، وربما يعد الاقتناع بأهمية التعليم الالكتروني في رفع مستوى التحصيل الدراسي أحد أهم العوامل التي تدفع بالطلبة للاتجاه نحو ممارسته وتقبله.

وفي نفس السياق أظهرت دراسة الشربيني (2003) وجود تفاعل بين الأستاذ والطلبة حيث تم تبادل 100 رسالة الكترونية أسبوعيا وهذا يعني تقبل وقيام الطلبة باستخدام الوسائط الالكترونية كالبريد الالكتروني في عملية التعليم، حيث يمكن لهذه الوسائط تعويض – ولو بصورة جزئية– الحضور الفعلي للأستاذ، كما وأظهرت دراسة ناصر(2014) ارتفاع في درجة تقبل الطلبة لاستخدام الفايسبوك في عملية التدريس، ويمكن اعتبار هذا أحد العوامل المفسرة للاتجاه الايجابي نحو التعليم الالكتروني فمواقع التواصل الاجتماعي تسهل عملية الاتصال والتواصل بين الأستاذ والطالب بغض النظر عن أماكن تواجدهم، حيث يمكنهم طرح استفساراتهم المختلفة بالاضافة إلى إمكانية الحصول على مراجع ومحاضرات إلكترونية تسهل لهم عملية التعليم.

في المقابل نجد نتائج دراستنا هذه اختلفت جزئيا مع دراسة حسامو(2011) التي أجراها حول واقع التعليم الالكتروني لدى الأساتذة والطلبة كشفت عن وجود نسبة اهتمام ضعيفة بالتعليم الاكتروني ، هذا وأظهرت أيضا نتائج دراسة دريم أن 15 بالمائة من الطلبة الذين يستخدمون الوسائط الالكترونية يحسون بالتميز في التحصيل

الدراسي عن غيرهم و31 بالمائة يتحصرون على ضياع أوقاتهم خاصة عند الادمان على تلك الوسائط، وربما يفسر هذا رفض بعض الطلبة لممارسة التعليم الالكتروني وتفضيلهم للتعليم التقليدي.

وفي دراستنا هذه يمكن تفسير أيضا الاتجاه الإيجابي نحو التعليم الالكتروني بالضروف المفروضة مؤخرا على العالم ككل من خلال انتشار جائحة كورونا وفرض الحجر الصحي وبالتالي اضطرار الجامعات لاتباع التعليم الالكتروني وبالضبط أسلوب التعليم عن بعد، حيث فرض على الطلبة أسلوب جديد في التعليم يعتمد على التكنولوجيا والرقمنة، فهو يسهل عملية التواصل مع الأستاذ وكذا عملية الحصول على المعلومات مما يساعد على ربح الوقت الجهد وقد يكون هذا في صالح العديد من الطلبة خاصة المتكبدين عناء الانتقال عبر مسافات طويلة من أجل التعليم.

11-2-الفرضية الثانية: والتي تنص على توقع وجود اتجاه ايجابي نحو الثقافة الرقمية لدى طلبة المركز الجامعي بريكة.

جدول رقم(3): يمثل قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة
30.13	4.87	67

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة المتوسط قدرت ب30.13 وهي قيمة موجبة، كما قدرت قيمة الانحراف المعياري ب 4.87 ومنه يمكن استنتاج وجود اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو الثقافة الرقمية وبهذا يمكننا القول أن الفرضية الأولى تحققت، وجاءت نتائجها متوافقة مع نتائج دراسة كل من ناصر(2014) والتي أظهرت ارتفع في درجة تقبل الطلبة لاستخدام الفايسبوك والذي يعد أحد الوسائط الرقمية والذي يعبر عن اكتساب إحدى مهارات الثقافة الرقمية، وكذا دراسة همشري(2015) التي أظهرت وجود اتجاه ايجابي ومرتفع نحو الثقافة الرقمية، بالإضافة توافق نتائج دراستنا هذه مع نتائج دراسة دريم فاطمة (2016) والتي أظهرت أن 88 بالمائة من طلبة الجامعة يستخدمون الوسائط الالكترونية و55 بالمائة منهم يشعرهم استخدامها بالرضا والاطمئنان وهذا مؤشر جيد يؤكد على اكتساب وممارسة الثقافة الرقمية، هذا ويمكن إرجاع نتائج دراستنا هذه أيضا إلى الظروف الراهنة التي عشناها ولازلنا نعيشها بعد انتشار وباء كورونا عبر العالم، حيث أصبح التعليم عن بعد شرطا لابد منه في

الجامعة الجزائرية مما حتم على الطلبة الاتجاه نحو اكتساب مهارات الثقافة الرقمية واستخدام مختلف الأجهزة الالكترونية والرقمية التي تقتضيها حاجة التعليم والبحث العلمي من جهة، وحاجة التواصل الاجتماعي بالأصدقاء والأساتذة من جهة أخرى، حيث أصبحوا متعايشين مع العالم الافتراضي بصورة أكبر من ذي قبل .

وبالرغم من عدم امتلاك بعض الطلبة لمهارات الثقافة الرقمية وجهلهم لاستخدام التقنيات والبرامج الرقمية الخاصة بالتعليم عن بعد إلا أنهم سعوا جاهدين لتعلم الضروري منها خاصة الطلبة الذي يزاولون دراستهم بمستوى ماستر2 وكانوا على مشارف التخرج، وربما كان هذا الأخير أحد الأسباب والعوامل القوية للاتجاه نحو الثقافة الرقمية ليتمكنوا من انجاز مذكرات التخرج، ولهذا يمكننا القول بأنه بالرغم من الآلام التي عشناها بسب فيروس كورونا اللعين حيث فقدنا الكثير من أهالينا وأصدقائنا وكذا لم نتمكن من معايدة من تبقى منهم حتى في الأعياد والمناسبات إلا أن هناك أمور إيجابية حدثت في ظل هذه الظروف والتي من بينها التوجه نحو الثقافة الرقمية والتعليم الالكتروني.

11-3- **الفرضية الثالثة** والتي تنص على وجود ارتباط ايجابي بين الاتجاه نحو التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية لدى طلبة المركز الجامعي بريكة

جدول 5: يوضح قيم معامل الارتباط بيرسون

	قيمة معامل بيرسون	**مستوى الدلالة**
الاتجاه نحو التعليم الالكتروني	0.68	دال عند 001
الثقافة الرقمية		

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط قدرت ب0.68 وهي قيمة ايجابية و دالة عند المستوى 001، ومنه نستنتج وجود ارتباط أو علاقة ايجابية دالة احصائيا بين الاتجاه نحو التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية لدى طلبة المركز الجامعي بريكة وبالتالي تحقق الفرضية الثالثة، وبالرغم من من أن الدراسات السابقة التي عرضناها لا تبحث في العلاقة بين هذين المتغيرين إلا أنها تشير إليها ضمنيا من خلال نتائجها، فمثلا دراسة دراسة الشربيني تشير إلى وجود تفاعل بين الاساتذة والطلبة من خلال تبادل الرسائل الالكترونية، ونحن نعلم كما أشرنا سابقا أن الثقافة الرقمية تكمن في استخدام الوسائط الالكترونية، وبالتالي يعد التعامل بها في مجال التعليم بمثابة توضيح الارتباط الواقعي بينهما فلا يمكن ممارسة التعليم الالكتروني بعيدا عن الثقافة الرقمية، حيث يعد التعليم الالكتروني

بمختلف أنواعه أحد العوامل والدوافع المهمة الكامنة وراء إقبال الطالب الجامعي على اكتساب الثقافة الرقمية والاتجاه نحو استخدام الوسائل الرقمية كالهواتف الذكية والحاسوب وطبعا هذا لا يقتصر فقط على الطالب وإنما على كل الأطراف التعليمية بالجامعة.

وفي نفس السياق أشارت دراسة ناصر (2014) إلى ارتفاع درجة تقبل الطلبة لاستخدام الفايسبوك في التدريس، وكذا دراسة دريم التي أشارت إلى وجود نسبة مرتفعة من الطلبة المستخدمين الوسائط الالكترونية.

خاتمة

من خلال دراستنا هذه حول الاتجاه نحو التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية لدى طلبة المركز الجامعي بريكة توصلنا إلى نتائج مفادها أن وجود اتجاه ايجابي بين كل من التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية لدى عينة الدراسة بالاضافة إلى وجود ارتباط ايجابي بين متغيري الدراسة السابقين، وكما ذكرنا آنفا تبقى نتائج هذه الدراسة مرتبطة بالحدود الزمنية والمكانية وكذا الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها، هذا وخلصنا إلى أن التعليم الالكتروني يعتمد بشكل أساسي على اكتساب الثقافة الرقمية والمتمثلة في استخدام الوسائط والوسائل الرقمية في إطار قانوني وأخلاقي في شتى المجالات (اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، تعليمية...)، فقد أصبح لزاما علينا التماشي مع ما يفرضه عصر التكنولوجيا من تطور ورقي علمي وحضاري، وتجب علينا كمنظومة تعليمية مواكبة هذا التطور وممارسة مختلف الأنشطة التعليمية التي من شأنها رفع مستوى التعليم الجامعي وتحقيق جودته ونختم هذه الدراسة بوضع مجموعة من الاقتراحات:

- توفير وسائل تعليمية حديثة تخص الرقمنة لكل الأطراف التعليمية (طلبة، أساتذة، إدارة، أمن...).
- إقامة دورات تكوينية وتدريبية للأطراف التعليمية السابقة الذكر تخص الرقمنة والتعليم الالكتروني.
- اعتماد الرقمنة في أنشطة الجامعة (ملتقيات، دورات تكوينية، تخرج الطلبة، الأرشيف...).

المراجع

-أحمد محمد مصطفى ريهام: توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد9، 2012.

-حسامو علي سهى: واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، مجلة جامعة دمشق، المجلد27، ملحق، 2011.

- دريم فاطمة الزهراء: الهوية الثقافية للطالب الجامعي في ظل الإعلام الجديد، مجلة دراسات، ديسمبر2017.

-لولي حسيبة: الثقافة الرقمية في وسط الشباب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد29، 2017.

-السقا هاشم زياد، الحمداني ابراهيم خليل: دور التعليم الالكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية العدد 02، 2012.

-الضالعي صالح علي عبد الله زبيدة:اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو التعلم الالكتروني في جامعة نجران،المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد6، العدد 12، 2017.

-طوني بيتس: التكنولوجيا والتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، ترجمة شحادة وليد، مكتبة العبيكان، الرياض، ط2،2007.

-ولاء محمود عبد الله محمود: مقومات تنمية الموارد البشرية الأكاديمية بجامعة بنها في العصر الرقمي، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد90، المجلد الثاني، 2018

-همشري أحمد عمر: التأثيرات الإيجابية والسلبية للثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها، مجلة جامعة الزرقاء، المجلد 16، العدد1، 2016.

-Alsina pau : From the digitization of culture to digital culture ; Scientific journal universitat oberta de catalunya, Digithum , N12, May 2010.

-François Georges , Wincent Martin :L’e learning dans l’enseignement superieur –L’envirennement international francophone, Université de Liége, Mars 2006 .

-Tembely Mahamadou : Digital culture, International journals of advanced research in computer science and software engineering, volume7 , issue6, june2017.

-www.voiceofarabic.net/ar/articles/3399.